

72 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني) فيديو (الدرس السابع)

والعشرون - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا. وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم درسنا نحو القراءة في كتاب التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله في باب ما جاء في النشرة. قال رحمة الله تعالى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه -

00:00:00

وسلم سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان. رواه احمد بسند جيد وابو داود وسئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. المراد بالنشرة في هذا الحديث المراد بها هو حل السحر عن المسحور. والمصنف رحمة الله -

00:00:30

لما ذكر السحر باب السحر ثم ذكر ما انواع بيان شيء من انواع السحر ثم ذكر ما جاء في الكهان ونحوهم ذكر اردفه بباب بشري حل السحر عن المسحور. لأن الناس انما يذهبون الى السحرة او الى الكهنة. بعضهم لاجل -

00:01:00

استشفاء من السحر الذي الم بهم. فإذا كان ذلك ممنوعاً ومحرماً في الشريعة كيف يفعل من أصيب السحر او غيره من الأدواء الروحية ويقال ويطلق الروحانية ويراد بها ما يتعلق بالشياطين بأسباب اصابة الشياطين -

00:01:30

اما بسحر او بعين. فهنا اه اورد المصنف هذا الباب لاجل بيان يعني ما يجوز وما لا يجوز من النشطة لانها مأخوذة من النشر. النشرة مأخوذة من النشر. وهو حل الشيء ونشره بعد ما كان مطويها. يقال نشر الكتاب اذا فظه وفتحه -

00:02:00

ونشر الثياب اذا كانت مطوية ثم نشرها على كذا. ونشر الخبر بعد ما كان مطويها مخفياً. نشره واذاعه كذلك النشرة لأن المسحور مربوط في حل عنه ينشر يقال ينشر -

00:02:40

فلما كانت النشرة فيها تفصيل فيها نوع بحل السحر بالسحر وهذا ممنوع ونوع اخر بحل السحر بالرقى الشرعية الرقية والادوية الشرعية وهذا مشروع مباح. اورد المصنف هذا الباب لبيان احكامها. فذكر -

00:03:00

حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة يعني عن حل السحر عن المشكور فقال هي من عمل الشيطان وهذا الحديث محمول على النشرة بطريق الشياطين بالتقرب الى الشياطين وبالسحر. والذهاب الى السحرة. هي من عمل الشيطان و -

00:03:30

قال وفي البخاري عن قتادة السدوسي قلت لابن المسيب وهو سعيد رجل به طب او يؤخذ عن امرأته اي حل عنه؟ او الشر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح. فاما ما ينفع فلم ينفع عنه انتهى -

00:04:00

وروي عن الحسن يعني البصري انه قال لا يحل السحر الا ساحر. لاحظ كلام الحديث وكلام السلف وان ابن مسعود كان يكره هذا كله وما جاء عن السلف عن سعيد ابن المسيب تجويه -

00:04:30

رجل به طب اي به سحر. او يؤخذ عن امرأته ان يمنع مربوط عن زوجته لا يطأها. اي عنه او ينشر عنه يعني يحل عنه السحر قال لا بأس به. والحسن يقول لا يحل -

00:04:50

الا ساحر كيف اذا الجمع بين هذين؟ قال العلماء هذا يدل على الفرق بين الممنوع والمشروع. فالمنوع ما كان من عمل الشيطان وهو حل السحر بسحر مثله. لانه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك. وقال من سحر او سحر له -

00:05:10

او تكهن او تكهن له. فقد كفر بما انزل على محمد وقال ايضاً في النهي عن السحر السحر اتيه واتيان السحرة في احاديث كثيرة.

وقال من نفث من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك. ونهى عن اتيان السحرة والكفر - 00:05:40
والكحة في احاديث مرت معنا في الدرس الماضي. فاذا كيف العمل؟ قالوا الفرق بينهما ان النشرة المشروعة هي الرقية. قال ابن القيم
ولذلك المصنف اورد كلام ابن القيم قال ابن القيم التكرة حل السحر عن المسحور. وهي نوعان حل بسحر مثله - 00:06:20
وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن. لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي من عمل الشيطان فهذه هي حله
بالسحر. وهو قول الحسن البصري لا يحل السحر الا ساحر. طيب قال - 00:06:50

فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور هذا المحرم. الناشر الساحر الذي يعمل النشرة والمنتشر
المريض الذي يطلب محل السحر. هؤلاء يتقربون اليه. لأن الشيطان يطلب منهم اما ذبيحة او يطلب منهم تقرب او اقوال او افعال او
يمتهنوا المصحف - 00:07:10

المهم يمتهن من يطلب منهم كلاما او قولا او فعلا. يتقربون اليه. فهذا محرم قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ من سحر او سحر له او
تکهن او تکهن له. ها؟ ومن اتى - 00:07:40

اليس من سحر او سحر له او تکهن او تکهن له. ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد فيحمل عليه هذا
المعنى. والنوع الثاني يقول ابن القيم النشرة بالرقية والمعوذات - 00:08:00
والادوية والدعوات المباحة فهذا جائز. ولذلك جاء في القرآن الادلة على على آآ الرقية بالقرآن. قوله تبارك وتعالى ونزل من القرآن ما
هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ما فيه شفاء وانزل الله عز وجل سورتين قله قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس تعويذة ورقية -
00:08:20

للنبي صلى الله عليه وسلم لما سحره لبيد بن الأعصم. ونزل بها جبريل وميكائيل ورقوه عليه الصلاة والسلام بهما فكان يرقي نفسه
بهما ويরقي من شاء من اهل بيته. فهذا يدل على انها جائزة - 00:08:50
جائزة كذلك مما يجوز او مما جاء في بيان النشرة جائزة ما جاء عن ليث ابن ابي سليمية علماء التابعين قال بلغني ان هؤلاء الآيات
شفاء من السحر باذن الله تعالى. تقرأ في اماء فيه ماء ثم تصب - 00:09:10
وعلى رأس المسحور. وهي قوله تعالى قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله. ان الله لا يصلح عمل هذا والآية التي بعدها.
هذه واحدة تقرأ فيما ويصب على المسحور. يعني - 00:09:40

مع غيرها من الرقى. والثانية قال قوله فوق الحق وبطلوا ما بطل ما كانوا يعملون. فغلبوا هنالك وانقلبوا صابرين. الى اربع آيات
وقوله عز وجل انما صنعوا كيد ولا يفلح الساحر حيث اتى. هذه الآيات تقرأ في اماء - 00:10:00
ويبرقع المريض بها. وكذلك اه مع آية الكرسي والمعوذات. الادعية التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بطال ابو الحسن
رحمه الله احد فقهاء علماء مالكية في شرحه على صحيح البخاري - 00:10:30
قال في كتاب وهب ابن منبه وهو احد التابعين ان يأخذ ان تؤخذ سبع ورقات من سدر سدر اخضر. فيدقه بين حجرين. ثم يضربه
بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي والقواقيل. قوائق قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس - 00:10:50
يعني ثم يحسو منه ثلاث حسوات يعني يشرب منه ثلاث حسوات ثم يغتسل به فانه يذهب عنه ما كان به وهو جيد للرجل اذا حبس
عن اهله. هذه الرقى التي جاءت - 00:11:20

مع الادعية التي جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم يعمل بها ويذهب الى الراقي الذي يحسن القراءة لا حرج في ذلك اذا انا من من
الموثوقين المأمونين الذين يقرأون بالقرآن وبالسنة. لأن النبي صلى الله عليه وسلم رأى من فتاة - 00:11:40
اصيبت في وجهها سفة فقال ان فيها نظرة. يعني عين فاسترقوا لها. استرقوا وقال جاءه قوم آآ وقالوا يا رسول الله انا نرقى
عندنا رقى فقال اعرضوا علي رقامكم. لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. كما في صحيح مسلم - 00:12:00
فدل على ان الرقى الشرعية التي جاءت في الكتاب والسنة وايضا الادعية المباحة المفهومة الذي ليس فيها طلاسم ولا تقرب
للسياطين ولا استغاثة بغير الله انها لا بأس به مثل دعاء اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. كان النبي صلى

الله عليه وسلم اذا شكى احد - 00:12:30

لو اشتكي احد من اهله وضع يده عليه ويقول اللهم اشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما. وهكذا يدعوا لهم ويكرر ذلك ثلاثا. وكان صلي الله عليه وسلم يقرأ على نفسه - 00:13:00

يبينفث ينفث وهو النفح شيء من الريح اليسير هكذا نفحة ثم يقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق يكملها وقل اعوذ برب الناس ليقرأ هذه السور الثلاث كاملة - 00:13:20

ثم يمسح وجهه وما استقبل من بدنه ثم يفعل ذلك مرة ثانية ويمسح ثم مرة ثالثة ويمسح هذه ايضا من الرقبة دلت الشريعة ببابحتها فيحرص المسلم على تحصين نفسه - 00:13:40

وعلى رقبة نفسه. تحصين النفس وذلك بادعية الصباح والمساء التي هي حصن للمسلم من الاذى. والشياطين والسحرة وكذلك ما يتعرض له. مثل ايش ؟ اية الكرسي في الصباح والمساء. فان النبي صلي الله عليه وسلم اخبر - 00:14:00

انها رقية انها حصن. وانه من قرأها اذا اصبح لم يزل عليه من الله حافظ حتى يمسي. ومن قرأها اذا امسى لم يزل عليه من الله حافظ حتى يصبح. والمعوذات قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق. ثلاثا في المساء ثلاث مرات - 00:14:30

قل اعوذ برب الناس ثلاث مرات في الصباح ثلاث مرات في المساء. معوذات حصن حصين كذلك آآ من قرأ اخر سورة البقرة الآيتين من اخر سورة البقرة امن الرسول بما اوت اليه من ربه الى اخرها - 00:14:50

هذه من قرأها في ليلة كفتاه. ليس يعني كفتاه من كل سوء. كذلك من قال باسم الله الذي لا يضر مع اسمي شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. ثلاث مرات لم يضره شيء. قالها في المساء لم يضره شيء لم يضره - 00:15:10

حتى يصبح وانقلب يمسي. كذلك اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. ثلاث مرات في المساء وايضا في الصباح واذا نزل منها منزلا مكان نزل في مكان يقول اعوذ بكلمات الله التامات - 00:15:30

من شر ما خلق فانه لا يصيبه شيء حتى لا يضره شيء حتى يرحل. فاذا كان المؤمن يحصن نفسه بالتحصين التي شرعها الله فانه يحفظه الله عز وجل بحفظه. ثم اذا اصيب واحتاج الى الرقية يرقى نفسه - 00:15:50

كما كان النبي صلي الله عليه وسلم يفعل مع نفسه ومع من اشتكي اليه من اهله او من غيرهم او من غيرهم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على - 00:16:10

محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:20